الـــوجـــــدان

(٤)

فائق بطي

آب-اغسطس ١٩٦٧
فتور في الاعمال والمهن
انعكس الوضع المتردي على المطبعة. تناقصت المواد اللازمة لتسيير العمل واهمها الورق بأنواعه واحجامه.
قرر ان يتجه الى عمل آخر.
قال لشريكه (يوسف عويد):
الى متى نصمد بوجه هذه الفوضى؟
اجاب يوسف:
لماذا لا نجرب حظنا مع المؤسسة العامة؟
-الوضع هناك اسوأ من وضع تجار القطاع الخاص.
تساءل ابو نهاد والحيرة تمتزج مع كلماته:
-ماذا تقترح ان نعمل؟
-انا افكر ببيع حصتي في المطبعة.
-ماذا تقول..هل تود العودة الى الصحافة؟
كلا.. سوف اجرب الحظ في البيع والشراء.
ابتسم يوسف وحاول ان يمزح معه مستغربا من الجواب، فقال له:
هل ستطرق باب التجارة؟
كلا . سوف ادخل الى اي مخزن، وبدلا من شراء حاجتي، اقوم ببيع الحاجات للناس.
لم يكن يمزح ، فقد سبق له ان اتفق مع اصحاب مخزن (الشيخ) المتواضع في عرصات الهندية والقريب جدا الى منزله، اتفق على البيع والشراء وبسعر زهيد. وكان قد اتفق مع صديقه ورفيق دربه (فخري كريم) على ادارة المخزن سوية.

باع حصته في المطبعة الى (صباح الدرة)، وسلم مفاتيحه الى (خالد السلام) نيابة عن (الدرة). جلس مع (فخري) في ذلك الدكان الصغير ليخوض تجربة جديدة.
مرت الايام اسرع مما كان يتوقع.
تحول ذلك المخزن الصغير في الشارع العرضاني لعرصات الهندية الى خلية نحل لا تهدأ.
سحب المقر الجديد البساط من تحت اقدام من تبقى من اصدقاء في مطبعة التقدم.
شهد المشتمل الملحق بالمخزن لقاءات واجتماعات الرفاق والاصدقاء القدامى والجدد.اهمل التسويق اليومي لبضائع المخزن بسبب انشغاله مع الاصدقاء.
انفك كثيرون من (المعاميل) الزبائن عن التبضع بسبب نقص المواد الضرورية.عزف آخرون عن التردد بسبب مرابطة اصحاب الدراجات امام المخزن.
انشغل فخري مع الاصدقاء الذين ارهقوا ميزانية المخزن بقوائم الدين غير المسدد.خلا الجيب من الفلوس، فشحت المواد اكثر، وخلت الرفوف من البضاعة.
صرخ في وجه فخري:
ما العمل؟

اطرق فخري يفكر برهة، ابتسم وقال:
بدأ العدو يدرك جيدا اننا اصبحنا وكرا؟
بل قل مصيدة.
قال لفخري:
اذن سوف انقذ ما يمكن انقاذه واعود الى (يوسف) في المطبعة قبل فوات الاوان.
اغلق المخزن بعد ان طارت وتبخرت الفلوس. طرق عائدا الى صديقه يوسف، وعاد (فخري) الى مقره الذي عشقه منذ الصغر.

وبعودته الحميدة الى المطبعة، عاد اصحاب الدراجات الهوائية الى نحورهم خائبين، وعاد النحل الى خليته السابقة.
في يوم هادىء من ايام الاسبوع غير المسجل في الذاكرة الخازنة، خطرت بباله الخالي من المشاريع او المشاكل، ان يقوم بزيارة زميل عزيز يعتكف في داره في حي الصحفيين باليرموك منذ ان ترك وراءه السجن رقم (١) عام ١٩٦٣، وآثر الابتعاد عن الصحافة والسياسة معا. خرج من ادارة المطبعة بصحبة فخري، ثم سار كل منهما في دربه. لم يلحظ في الشارع اية حركة غير اعتيادية. كان النجار الجار، والانسان الطيب (عبد المنعم) يحاور ولده ويضحك معه بصوت جهوري تهتز له بقية الدكاكين والمحلات التجارية كلما ضحك، بحيث يطل اصحاب المكاتب التجارية في عمارة الاخوان برؤوسهم متوسلين اليه ان يضحك بصوت هادىء، ويتبرع (عدنان الحافظ) صاحب مكتب بابل للاعلان، بالتوسط لدى منعم لتخفيف رنة الضحك. الفنان (احمد سلمان)، تداعب انامله الرقيقة اوتار عوده الثمين وهو ينغم لحنا جديدا. العم (فرج) يوزع الشاي والقهوة على المستطرقين الوافدين الى شارع الروافد. ساعي غرفة زراعة بغداد يهرول الى الخارج كلما دلف اليها زائر من الفلاحين او السراكيل لمقابلة (عدنان محمد) مسؤول الغرفة، ليعود وفي يده (استكان) الشاي للضيوف او المراجعين. الكل في الدربونة من الجيران، يؤدون اعمالهم بهدوء واطمئنان.
في بيت الصديق والزميل (لطفي بكر صدقي) صاحب جريدة (صوت الاحرار) الملغاة، اعادا ذكريات الماضي وايام السجن السود ومشاكل العمل الصحفي في بلاد الجهالة، فخطرت بباله فكرة وهو يسلمه نسخة من كتابه الصادر قبل مدة قصيرة (صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها)، فكرة اوحاها له لطفي وهو يتحسر على ذلك التاريخ وفرسانه من الرعيل الاول. طرقت فكرة تأليف كتاب عن (اعلام في صحافة العراق) باب افكاره وهو يمعن النظر الى فارس من فرسانها طالما صال وجال في ساحاتها الواسعة لفترة طويلة منذ ان اصدر مجلته التقدمية (الوميض) عام ١٩٣٠.
عاد الى المطبعة مسرعا، وفي رأسه تدور اسماء اولئك الاعلام الذين سوف يسطرون صفحات مؤلفه الجديد. لم يسمع اصوات المكائن، وشاهد العامل (جبار حسين) يقف حائرا امام باب الادارة على غير عادته. دخل الادارة فصعق لمنظر الكتب والاوراق وهي مبعثرة بشكل هستيري. سأل العامل عن سبب هذه الفوضى، فراح يقص عليه ما حدث وجثته الضخمة ترتجف وتضيف لروايته الوانا من العجب والاستغراب.
قال جبار:
طوقوا المنطقة المحيطة بالشارع بسيارات الأمن، ثم اقتحموا المطبعة بقوة عشرة رجال يقودهم ملازم الأمن (ابراهيم زيني) وكان في الادارة مع يوسف، العامل (كريم حواس) كريم شقيق العامل الشيوعي (مطشر حواس) الذي اعدمه احمد حسن البكر بتهمة (التجسس) بينما هو من اصلب الشيوعيين الذين قاوموا رجال الأمن قبل القاء (القبض عليه بالرصاص) - من جماعة (عزيز الحاج). عبثت ايديهم بكل الاوراق والنشرات، فلم يعثروا الا على نشرة واحدة في درج المكتب. اعتقلوا يوسف وكريم وظفروا بالمهندس (ابراهيم علاوي) في مكتبه بالطابق الاول، ثم انطلقوا بهم في سيارات (فولكس واكن) حمراء.

كف جبار عن الكلام للحظات، ثم اضاف:
وماذا نعمل الآن؟
عودوا الى العمل.
لكن..
لا تخف، فقد اكتفوا اليوم بصيد لم يتوقعوه.

تدور عقارب الساعة كل يوم متسارعة.. تمتد وتكثر اجتماعات الاصدقاء في وقت يساق فيه العشرات الى المواقف والمعتقلات من جديد. برغم ذلك، كان واثقا من يوم قريب طالما ان العمل الحاسم لا يزال يحتفظ بمن يحفظ اسراره. كان في كل مرة يزور فيها (يوسف) في موقف (الفضيلية) ويراه وراء القضبان الحديدية، يلتقي بوجوه جديدة. اراد ان يبوح له بالسر المرتقب، ليخفف عنه وطأة السجن ويمده بمصل الصمود والتحدي، لكنه يتردد ويقنع نفسه بأن (ثابت حبيب العاني) و (محمد الخضري) اللذين عجزت ادوات التعذيب في مخابرات وزارة الدفاع والأمن العامة عن انتزاع ذلك السر، سيقومان بأداء الواجب تجاه يوسف عندما يحين الوقت وتدق ساعة الحساب.

فجأة.. توقف كل شيء.
كانت الايام حبلى بالمفاجآت، وكان المخاض عسيرا، والوطن ينتظر موعدا للميلاد الجديد.
ففي الخامس من شهر حزيران ١٩٦٨، اجرت العناصر القومية، وبقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، تمارينها واستعراضاتها في شارع الرشيد وساحة التحرير في مظاهرة لم يتجاوز عدد المشاركين فيها مائتي شخص يقودهم (احمد حسن البكر) دون ان تعترض سبيلها الشرطة او رجال الأمن. استغرب الناس نزول البكر الى الساحة مرة ثانية وهو الذي اكد قبل مدة الى مجلة (الف باء) ابتعاده عن السياسة وانصرافه الى تربية الابقار.
في المساء، كانت الآلة التشرينية تدق ابواب العناصر الشيوعية والديمقراطية دون الابواب الاخرى. عقارب الساعة تشير الى الثانية بعد منتصف الليل. كان على موعد جديد مع زائر الليل.

القى ببصره المتعب من السهاد من فوق تكية السطح العالي، فوجد سيارة (فورد ستيشن) بيضاء تسد مدخل باب الحديقة، وقد ترجل منها المعاون اياه (علي الاعور) ومعه ثلة من الافراد. دارت زوجته (سعاد) دورتين في فراشها وسألت:
من هناك يا عزيزي؟
من تعتقدين يأتي في مثل هذه الساعة غير الغرباء؟
وهل عادوا الى عاداتهم القديمة يا حليمة؟
وهل يملون العمل في جنح الظلام وهم سراق الليل؟
قبل ان يهبط السلالم باتجاه الباب الرئيسي للحديقة، سمع الوالدة التي سبقته الى هناك تقول للزائر غير المرغوب فيه وهي قد وعت الامور السياسية في مثل تلك الحالات منذ سنوات الوالد، سمعها تقول:
لماذا لا تتركون ابني يا حكومة؟

دلف الغرباء المكروهين الى الداخل دون دعوة، وقال المعاون:
لنختصر الوقت، ولا تتعبنا.
ماذا تريدون؟
اللافتات والشعارات.

ضحك المتهم بصوت عال والتفت الى الزوجة والوالدة، فرآهما يضحكان ايضا. غص الحاضرون بالضحك عندما شعروا بغرابة الكلام من المعاون الذكي، فاردف (علي) بخجل مصحوب بعنجهية رجال الأمن:
هكذا اخبروني ببرقيتهم السرية.
من اخبرك مولانا؟
المديرية العامة.
رد عليه والابتسامة لا تفارق شفتيه:
لا املك سلاحا ولا لافتات سوى مذكرة علنية من رئيس تحرير جريدة (التآخي) المعطلة حول ضياع الحريات العامة في البلد وهي ليست سرية. هل تريد ان تقرأها؟

لم يجب، بل طلب من احد ازلام الأمن ورقة وقلم وراح يدون في محضر (الكبس) ما يلي:
وبعد اجراء التحري اللازم، لم نعثر على اي دليل او جرم يمس سلامة الوطن او ما يعكر صفو الامن والاستقرار.. للتفضل بالعلم.
خرج الزائرون، وعاد سكان المنزل الى فراشهم بسلام وهدوء. استلقى على فراشه، فسمع الزوجة تخاطبه:
لماذا يزعجون البعض في مثل هذه الساعة، ويتركون البعض يتظاهرون في الصباح بكل امان؟
دست نفسها في فراشه، فشعر بدفء اكثر حين لامست شفتاها اذنيه وهي توشوش فيها بغنج:
لا يهمني ذلك، فانا شريكة حياتك في

لأهمية كتاب فائق بطي (الوجدان) الذي بث فيه سيرته الذاتية عبر نصف قرن من تاريخ العراق الحديث، آثرت (المدى) الثقافي أن تنشر بين وقت وآخر حلقات من هذا الكتاب الذي سيصدر عن دار (المدى) بدمشق قريباً لما يلقيه الكتاب من ضوء على مفصل مهم من نشوء الصحافة العراقية، وتطورها وأثرها في المعترك السياسي، واثر التحول من النظام الملكي إلى الجمهوري وما رافقه من أحداث وانقلابات. والكتاب من زاوية أخرى يكشف أسراراً وحلقات مؤثرة من تاريخ العراق السياسي والثقافي.
(المدى الثقافي)

الروائي العراقي علي عبد العال:

الكاتب الجيد هو من يهتم برصد دقق الحياة اليومي

الـــروايـــة أهـم وثـيـقـة تـاريـخـيـة حـتـى في أسـوأ نمـاذجهـا

دمشق ـ ابراهيم حاج عبدي

تندرج كتابات القاص والروائي العراقي علي عبد العال تحت بند ما يسمى بـ(أدب المنفى)الذي تشكلت ملامحه، وتكرست خلال العقود الأربعة الماضية التي هاجر خلالها المبدع العراقي إلى بلاد المنافي البعيدة، علي عبد العال، الذي يعيش في المنفى السويدي منذ أكثر من عقدين، فقد أصدر عدة مجاميع قصصية، وروايات، منها في مجال القصة القصيرة: (المشي في الحلم) ـ بيروت ١٩٨٧ ، (العنكبوت)ـ السويد ١٩٩٨ ،(أزمان للمنافي)، و(عالم صغير جدا) . دمشق ٢٠٠٤ ،وفي مجال الرواية صدرت له(مقتل علي بن ظاهر ومتاهته) ـ السويد ١٩٩٦، (ميلاد حزين)ـ دمشق ٢٠٠٤، و (أقمار عراقية سوداء في السويد) التي صدرت عن دار المدى بدمشق ٢٠٠ وبمناسبة صدور روايتيه الجديدتين أقيم في دمشق مؤخرا حفل توقيع لهما،حضره الروائي عبد العال، إلى جانب مجموعة من الكتاب، والشعراء، والفنانين التشكيليين، والإعلاميين، وتحدث في الحفل كل من الشاعر بندر عبد الحميد، والناشر يوسف الجهماني إذ تناولا، كل من زاويته، جانبا من تجربة هذا الروائي، وسلطا الضوء على القضايا والإشكاليات التي يطرحها عبد العال في كتاباته.على هامش هذا الحفل أجرت (المدى) معه هذا الحوار:

ـ إذا عدنا إلى سنوات الطفولة والصبا، وأردنا استحضار تلك المرحلة التي سبقت خروجك من العراق، ماذا تقول عن محاولاتك الكتابية الأولى، وكيف نما شغف الكتابة لديك؟

★ المحاولات الكتابية الأولى بدأت في مراحل الدراسة المتوسطة، ولم تكن بالطبع محاولات جادة بل عبارة عن خواطر أدبية رومانسية، وفي أحيان أخرى رسائل اكتبها لأشخاص وهميين (حبيبة أو صديق أو قريب ...)، أما المحاولات الحقيقية الأولى فقد جاءت في السنوات الجامعية. وفي السنوات اللاحقة ١٩٧٦، ١٩٧٧ نشرت بعضا من هذه القصص في جريدة (طريق الشعب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي الذي كنت عضوا فيه، كما نشرت بعض المقالات النقدية في جريدة (الفكر الجديد) الأسبوعية، وهكذا بدأت العلاقة مع الكتابة منذ تلك الفترة واستمرت إلى الآن.

ـ ما هو الحدث الذي شكل انعطافا لديك آنذاك؟ من من الروائيين ترك أثرا في تكوينك الأدبي والثقافي؟

★ لعل الروائي الذي شغفت به أكثر من غيره هو ديستوفسكي، فرغم أنني، وكتاب جيلي، كنا نطلع على الأدب الروسي بشكل عام إذ كان رواد هذا الأدب محط الاهتمام من أمثال: تشيخوف، غوغول، غوركي، شولوخوف وغيرهم لكن تبقى أعمال ديستوفسكي من الأعمال التي لها اثر كبير في إثارة الانفعالات الغامضة لدي ككاتب مبتدئ، فهو يشرح، ويناقش بطريقة عملية، وعنيفة الواقع، والعلاقات والنفس البشرية.
وفي المراحل اللاحقة كان هناك كتاب آخرون خارج نطاق الأدب الروسي تأثرت بنتاجاتهم مثل جاك لندن، وجون شتاينبك، وادغار آلان بو، وستيفان تسفايج، وفي نهاية السبعينيات حيث كنت حديث العهد بالمنفى في بيروت اطلعت على أدب أمريكا اللاتينية، وتحديدا روايات ماركيز، وكذلك يحضرني الآن اسم روائي من أمريكا اللاتينية لم يحظ بالشهرة المطلوبة هو خوان رولفو صاحب رواية (بيدرو بارامو).

ـ بدأت رحلة المنفى نهاية السبعينيات، حدثنا الان عن هواجس المنفى، وعذاباته، وما الذي قدمه لك على صعيد الكتابة ؟

★ أنا منفي سياسيا منذ نهاية السبعينيات اثر استلام صدام حسين للسلطة في البلاد والذي قاد حملة شرسة ضد القوى الوطنية والتقدمية وعلى رأسها الشيوعيين، وكنت احد ضحايا هذه الحملة إلى جانب مئات الآلاف، وهددت بالإعدام مع أصدقاء ورفاق آخرين فآثرت مغادرة العراق بينما عدم الرفاق والأصدقاء الذين بقوا في العراق فيما بعد، بدأت رحلة المنافي من بيروت.
وبدأت انشر في الصحافة مقالات نقدية، وسياسية، وبعض القصائد، وعملت فترة في الصحافة الفلسطينية إلى أن سافرت سنة ١٩٨٩ إلى السويد طالبا اللجوء السياسي بعد أن أصدرت مجموعتي القصصية الأولى (المشي في الحلم) التي لاقت صدى طيبا في الصحافة اللبنانية حينها.
المنفى يجسد عالما غنيا، وخطيرا وحرا في الآن ذاته، يمنح الكاتب أو الإنسان بصورة عامة طاقة غير اعتيادية على رواية الإحداث، ورؤية البشر، وقراءة النفوس من الداخل لا تتوفر لدى من لم يجرب المنفى عمليا.

ـ كيف استطعت التأقلم والعيش مع هذا الواقع؟

★ في البداية لم أكن أتصور أن زمن المنفى سيطول ليبلغ الان ربع قرن، كنت أظنه مجرد سنوات قليلة ستنجلي وتزول، ويتعافى العراق ويعود إلى ما كان عليه، ولكن ها أنت ترى أن العراق مدمر ويتلقى الطعنات الغادرة من كل حدب وصوب، وها نحن نتجرع مرارة المنفى إلى الان، وبالنسبة لي على الأقل أرى بان المنفى هو الخيار الأكثر واقعية حتى هذه اللحظة.

ـ أنت زرت العراق بعد سقوط النظام كيف وجدته بعد هذا الغياب ؟

★ حزنت كثيرا وآلمني هذا النزيف المستمر من الدم والعذاب والمعاناة التي لم تزل تجري فصولها المروعة حتى هذه اللحظة، لكني استدرك وأقول أن أملي كبير في عراق حر معافى يتمتع فيه المواطن بكامل حقوقه، وحريته، وكرامته.

ـ هل كنت مع خيار الحرب على العراق ؟

★ من موقعي كروائي أنا أقول بأنني ضد كل الحروب واكرهها، فقد شاركت شخصيا في مراحل من حياتي في الحرب وعرفت مدى بشاعة قتل الإنسان حتى لو أن من تقتله عدوك، بطبيعة الحال أنا كنت ضد الحرب الأمريكية على العراق التي أسقطت ديكتاتورية صدام حسين، وشاركت في نشاطات في السويد عبر وسائل الإعلام، وفي ندوات ضد هذه الحرب ليس بسبب كونها موجهة ضد النظام، فانا من ضحايا هذا النظام الدموي، وإنما لكوني كنت اعلم أن الحرب ستلحق أفدح الأضرار بشعبي ووطني.
الآن وقد حدث ما حدث فان المخرج من هذا الوضع المؤلم، إذا أردت الحديث كمثقف وأديب، هو أن نكتب، ونرسم، وننشد شعرا، ونعمل مسرحا يرى إلى المستقبل وهذه مهمة كل مبدع فهي أدواتنا المتاحة.

ـ نعثر في كتاباتك على جرأة في الطرح، والجهر بما هو مسكوت عنه. إلام تعزو ذلك، لاسيما وان الإبداع العربي في عموميته يتجنب هذا المنحى ؟

★ بعد عدة تجارب في الكتابة وإصدار بعض المجموعات القصصية وجدت نفسي وكأنني لا أعيش الواقع الصريح الذي أتنفس وأعيش فيه، من هنا وقفت مع نفسي وقفة عميقة تحت تأثير ملاحظة كاتب سويدي صديق قال لي ذات مرة: انتم المنفيون تكتبون من الذاكرة عن أشباح أوطان، عن طفولة بعيدة وعوالم خيالية وهمية، ألم يحن الوقت للنظر إلى الواقع الذي تعيشون فيه؟، هذه الملاحظة دفعتني إلى إعادة النظر، والتدقيق في ما يجري من حولي، ووجدت أحداثا على قدر كبير من الأهمية تحدث أمامي بصورة يومية لمنفيين آخرين مثلي: نساء ورجال عجائز وشباب وأطفال ضائعين وجرائم قتل بدواعي الشرف ضد فتيات منفلتات، حسب مفاهيمنا الشرقية، مجرد أنهن مارسن جزءا من حريتهن الطبيعية، أحداث جسيمة وعوالم شديدة الثراء حاولت رصدها، فجاءت روايتي (أقمار عراقية سوداء في السويد) كحصيلة لهذه الرؤية العميقة، تناولت فيها الأحداث الأليمة التي يتعرض لها أقراني المنفيين من جنسيات مختلفة، وهذه السمة هي ما يميز أعمالي الأخيرة.

ـ هل تعتبر الرواية توثيق وتأريخ لمرحلة، أم فن وتخيل لا يرقى إلى مستوى الوثيقة؟

★ الرواية أهم وثيقة تاريخية حتى في أسوأ نماذجها، فإذا بحث فيها الإنسان بنيويا فسوف يجد فيها تاريخا وتوثيقا لحقبة زمنية معينة بالتأكيد. الرواية الجيدة التي تتحدث بعمق وأمانة ومسؤولية عن أشخاص واقعيين وبشر وعواطف ومشاعر وأقدار ومصائر مرتبطة بمجريات، ومناحي الحياة المختلفة، فهذه الرواية حتما ستكون وثيقة تاريخية تصلح لدراسة طبائع البشر، وميولهم، وآمالهم، وأحلامهم، وتستشرف مستقبلهم لعالم أفضل.

ـ يقول ريلكه(إذا كنت تظن بأنك قادر على العيش دون كتابة فلا تكتب) إلى أي مدى يصح هذا القول في تجربة الروائي علي عبد العال؟

★ يحضرني الان قول لأوستر ياس يقول: كل ما يحدث في الكون يصلح لان يكون بين دفتي كتاب، أنا شخصيا كأنما أعيش بين دفتي كتاب، كل ما يقع لي من أحداث أراها وكأنما مكتوبة في فصل روائي أو في صفحات كتاب لكاتب مجهول، وأتمنى على الدوام أن ارصد هذه التفاصيل الصغيرة اليومية، وانقلها إلى صفحات رواية.

ـ إلام تعزو مسحة الحزن التي تغلف الإبداع العراقي عموما: القصة، الرواية، الشعر، الأغنية ؟

★هذا أمر بات واضحا وواقعيا على صعيد الممارسة اليومية فكل متتبع للفن العراقي يجد هذا الهاجس العميق من الحزن. وهو سؤال مستمر، وبحث تراجيدي غير منقطع عن معاني الحياة من حب، وحزن، وموت، وولادة، أنا ازعم أن المسؤولية التي يضع فيها المواطن العراقي نفسه ويتجشم عناء حملها ونقلها إلى الآخر هي التي تملي عليه هذه النغمة الحزينة.

ربيع .. لا أتمناه حتماً

زيارة مهدي

انا الذي رأى
رأيت..،
اعمدة من رخام مصقول
تنهض بي
وثمة مليون صف
لارامل من ذهب ..يحطن بداري.
....
....
الربيع القادم
واسع ليس بالمقاعد
ولكن بجداريات مأهولة بالورد
في الربيع القادم..لآخرة الحروب
سأخرج ..
من مقابر منسية
تتقدمني..،
حزمة ادلاّء
وليل من النسوة
يندبن حتفي
....
....
في الربيع القادم
اتساءل في غياء شؤوني الواسعة
ما الحاجة..،
لترويض النص
والكتابة عن ايام صعبة؟؟
....
....
في الربيع القادم
اموت في المحافل..
الضاجة بالثغاء
واحيا..،
في هيئة مهرجان ضئيل
كم كنت العب
فوق ألسنة تشيد بضعفي

انا المحمول..
على نقالة الاسئلة
منذ سخام الحروب
حتى بياض انهزامي!!
من لي..،
اذا انكسرت مسلاتي
وانهدمت..
مناجم مجدي الغفيرة بالصفات؟؟
انا الوارف المندثر
عصا الخيزران انا
والوارث السعيد لمهماز جدي
....
.....
انا الذي رأى
رأيت..،
فضائي المفجوع
يتجحفل فيه عمال المديح
لكني..،
أؤكد ان اضراباً تنظمه
مستودعات القصائد
وان الحرائق تترى.. في مشاجب
اللغة
....
....
الان اقول لخريطة النص
ان اهبطي..
من قارة الكلام
الى ارض
اهذبها.. لمقتضيات تليق بتاريخي
الواضح
الان..سأسخر
لا من سنين اتلفتني
اسخر.. من ربيع
حدائقه تسعى بأشجانها
باقة..،
باقة..،
على صدور اثقلتها الحروب